http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1764) السنة السابعة - الاربعاء (7) نيسان 2010

اوراق

في أعمال الخزاف عقيل مزعل

رؤى عقلية في صناعة يدوية

صاحب احمد

أسس إنسان مهد الحضارات- الإنسان السومري- الكثير ولاشك من المنحوتات والأشكال الفخارية سواء كانت آدمية او على شكل أوان وأدوات كان يستخدمها في حياته اليومية وعلى مر العصور.. تلف الكثير منها وبترت الكثير من أجزائها فقط القطع التي زججت لتخلد كقطع سيراميكية حافظت على بقائها عبر هذا التاريخ الطويل

في أحد الأضرحة فسألته عن الفنان الذي نفذ تلك الأفاريز المليئة بالكتابات وزخارف لخطاطين عراقيين وأتراك وفرس.قال أبو العز، كما كنا نسميه: هل سمعت بالخزاف السيراميكي عبد المجيد؟ قلت: أعتقد، قال: هذا ولشدة انانيته أحرق نفسه في أتون (كوره) تحضير قطع السيراميك حتى لا يتعلم منه أحد كيفية تحضير ألوان السيراميك (التزجيج) بما فيهم أبنه.بعدها تحدثنا عن السيد جليل إبراهيم وكان نقيض عبد المجيد في عطائه كلما يملك من خبرة، وكان يطيل الشرح عن أي مادة يستحضرها الى عماله والى من يزور مشغله في مدينة كربلاء، لكن بعد فترة وفي منتصف السبعينيات أرسل في طلبه صدام حسين للعمل في قصوره في مدينة تكريت وبقي يعمل هناك لمدة سنتين او ثلاثة بعدها سافر الى إيران.وفي بداية انتمائنا الى أكاديمية الفنون الجميلة في بغداد ١٩٦٨ وفور قبولنا في الصف الأول كان نظام الأكاديمية يعتمد اختيار الطالب لواحد من ثلاثة أقسام (الرسم، النحت، السيراميك)، وبرغم كوننا ندرس الثلاثة أقسام في الصف الأول ليصبح التخصص من الصف الثاني يختاره الطالب فاخترت أنا الرسم وحسني أبو المعالي اختار النحت وكان شكري الطيار قد سبقنا بدراسة قسم السيراميك، وكان شكري يشجعنا بأنه اختصاص يمزج بين المهارة والفطرية، وكان يومها مدرس السيراميك اليوناني فالنتينوس كرملس والأستاذ القدير سعد شاكر. يوماً حكى لي الخزاف المعروف ماهر السامرائي قائلاً: أقمت معرضاً لأعمالي في دائرة فنون الشومان- بعمان (الأردن)- وذلك عام ١٩٩٩ ويوم الافتتاح حضرت امرأة حدباء أعرف بأنها زوجة الخزاف محمود طه الذي تعلم السيراميك في كلية فنون بغداد في الستينيات قالت لي: لا أريدك أن تعرض في هذه القاعة ولا في غيرها في الأردن!قلت: لا لن أعرض هنا ولا بأي مكان بالأردن وإذا رأيتني أو سمعت بذلك فيمكنك ان تشتكيني يا ختيارة.... هذا هو الحال نعود إلى قراءة أعمال الخزاف عقيل مزعل التي اكتنفت أعماله تكوينات متصلة في أكثر الأحيان بالأشكال النحتية فهي أعمال امتزجت بالا مكان ز الا انتماء، أعمال فيها شد وارتخاء ، لحمة وفراغ، ثقوب لها مخارج كما هو حال الأزقة التي تنفذ من زقاق إلى آخر ... أشكال تسود هيئتها رشاقة النساء الا متناهية الطوال... أشكال فارهة باسقة محاطة بأكسيد اللون المتنافر أحياناً والمتناغم في أحيان اخرى.

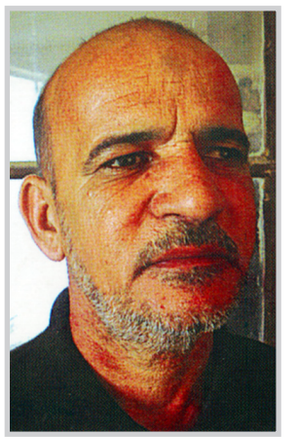

من حضارة ذالك الزمان.وفي الستينيات من القرن الماضي حدثني الزميل الفنان عز الوهاب عن واحد من الخزافين في كربلاء وكنا لحظتها نتجول ، ولم تكن سومر لتجد أو لتكشف تزجج الأولون إلا بعد آلاف السنين قبل الميلاد، فقط كانت قطعاً من طين وبلا فخر وهو السبب في تلف الكثير

الحياة الغواتيمالية الواقعية و نظيرها الأدبي

ترجمة : عادل العامل

تحيل قصص الشتات اليهودي نفسها بسهولة تامة إلى اللامعقول. فالحياة مؤلفة من تسلسل أحداث غير منطقية، متعاقبة بالتأريخ، لكن ليس هناك من شيء آخر. و البحث عن الحقيقة يُفسده التذكير الثابت بأن ليس هناك من حقيقة، و أن أياً من معتقدات الجوهر التي يمكن أن يكون قد استخدمها المرء كي يضمن لنفسه شيئاً من اليقين في العالم هو أمر أجوف كلياً. يجد ماركوس ألتالف Altaleph نفسه تحت نوع من اعتقال المنزل أو المستشفى في بداية رواية ديفيد أنغَر Unger، (الحياة في المدار الاستوائي اللعين) ، مقيّداً إلى فراشه. و الكتاب، في الواقع، يبدأ و ينتهي في الفراش، و يدور حول المخدع بصورة متكررة، و يستمد عدداً من الفكَر والخطط من الفراش، لكنه ليس من كتَب عالم الحُلُم. لا، فليس هناك خط متنقل سحرياً بين مستويات الواقع هنا. و ما يحدث لماركوس و من حوله هو من هذا الواقع، و عنيف، و غير منطقي و انفعالي.

إن أية رواية تبدأ بشخصية تستيقظ من نومها ، إنما تذكّرنا بقصة كافكا، لكن بخلاف غريغور سامسا (بطل رواية كافكا " المسخ ")، يستيقظ ماركوس هنا ليجد لا نفسه بل العالم من حوله، مدينة غواتيمالا أوائل الثمانينات، قد أصبحت في وضع لا يمكن التعرف عليها فيه تقريباً. و يعيّش ماركوس على راتب وظيفة عاطلة، و يعتني به أخوانه العاملون في المقاولات، و يصل إلى منتصف خمسيناته و هو غير مدرك على نحو سعيد ما الذي يتدبر أمر المعيشة. لكنه يعاني بشدة من عدم انتباهه ـ و البواسير ليس أقل ما هناك ـ و المعاناة تساعده بالفعل في تهذيب رؤيته لأسرته، و نفسه، و الثقافة التي يكون فيها أجنبياً مقيماً في واقع الحال.و هناك، على وجه التحديد، أمران يسببان الكدر لماركوس. الأول، أخوانه. فهم كانوا يعيلونه و يكفلون له سذاجته، و قد جعلوا منه أحمق لهم. فلا هارون، بمكانته البارزة في المجتمع اليهودي، و لا دايفيد، رئيس أعمال الأسرة، لديه وقتٌ يضيعه تحت الاعتقال المنزلي، و لهذا يُقدَّم ماركوس، إلى جانب رشوة كبيرة، كجزء من الكلفة الطارئة للقيام بأعمال تجاريةً في غواتيمالا. لا خبث أو

كافكا

ضغينة، و إنما أعمال تجارية. و المصدر الثاني للحزن هو غواتيمالا نفسها، و هذا برأيي واحد من أذكى اختراعات الرواية. فغواتيمالا ذات المنخفضات و غابات السحب العالية غائبة تقريباً لكن الأحراش حاضرة في في كل واحد، و القساوات غير المتوقعة ليست شخصية، مرةً أخرى.

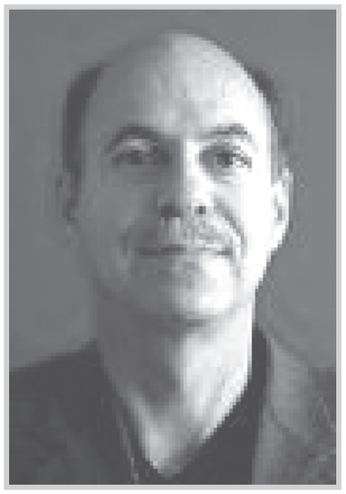

انغر

فكل شيء عمل تجاري (بزنس)، حتى السياسة، في المجتمع العسكرتاري المُفسَد، الوفيات، الاختفاءات، التفجيرات، و كلها لاشخصية و كأنها مموهة بنمر مرقّط أو مخنوقةً بنبات متسلق في الغابة الكثيفة. غير إن ماركوس ليس بريئاً بحيث يفشل في امتحان نفسه. فهو يتلقى الرسالة. و يقوم، مرغماً للبدء بتدبير أموره الخاصة حين لا يعود بإمكان عمل الأسرة التجاري إعالته، بفتح نادٍ ليلي بتشجيع من صديقته الجميلة أيسبرانزا. و عندما يكتشف أن زمرةً من الجنرالات والأولاد المثاليين و اثنين من الأدمغة التجارية برئاسة مموّل النادي رفائيل ميندوزا يستخدمون محله للتخطيط لإطاحة الحكومة القائمة، يفترض دوره نصف الواعي الخاص في انفجار واحد من براكين غواتيمالا الاجتماعية، و يتحرك للعمل ... بتكلفة كبيرة، حيث يُهاجَم المتآمرون في أحد الاجتماعات السرية ، فيُقتل ميندوزا و الأخ هارون، و قائد بارز في المجتمع اليهودي. و يمكن القول إن الكاتب هنا يستخدم خلفيته الفريدة بشكل جيد و هو يرتب مسار قصته غير العادية، و يعزز عنصر التشويق، رغم بعض المقاطع غير الأساسية التي نجد فيها ماركوس يشكو باستمرار من التقدم في السن. لكن ما يجعل الرواية عملاً جديراً بالقراءة هو تصويرها التقاليد الأمريكية اللاتينية و القيَم اليهودية، إضافةً لاستكشاف المنطقة الرمادية في الما بَين، حيث يجد ماركوس و أخـــواه أنفسهم

في الدليل الثقافي

محمود عبد الوهاب

كثيراً ما يحار القارئ ، حينما يعترضه في أثناء قراءته ، اسم لكاتب يجهله أو شاعر أو علم من أعلام الثقافة والفنون ، وهو في حاجة ظرفية إلى معلومة عنه ، استتماماً لمعرفة أو تطلعاً أو استبصاراً . ما يفتقر إليه ذلك القارئ ، هو الدليل أو المرشد أو القاموس أو المعجم الذي يضمّ ، بإيجاز سيرة الأدباء والمبدعين في مجالات الثقافة والأنشطة الاجتماعية .الدليل الثقافي ، هو نوع من التأليف يندر في مؤلفاتنا العربية المعاصرة – على مقدار علمي – ويُعنى الدليل ، في حقل الإبداع مثلاً ، بتراجم الأدباء وسيرهم، وبشيء من الإيجاز والاقتضاب حسب حروفهم الهجائية . وقد كان لهذا اللون من التأليف اهتمام خاص في كتب التراث العربي مثل كتاب " الأغاني " لأبي الفرج الأصفهاني ، وكتاب " الشعر والشعراء" لإبن قتيبة و"يتيمة الدهر" للثعالبي ، و قد اتخذت هذه الكتب ، في القرن السابع الهجري ، مساراً تخصصياً في كتابة السيَر والتراجم ، مثل كتاب " إرشاد الأريب " لياقوت الحموي الذي ألم بالأدب العربي ورجاله، وكتاب " وفيات الأعيان " لإبن خلكان ، وكان معجم خليل الصفدي في التراجم " الوافي بالوفيات " مثالاً لما يتّسم به من الإحاطة والشمول في هذا الباب ، وقد بلغ هذا اللون من التأليف تحوّلاً قسّم فيه الرواة كلّ فن إلى طبقات ، من ذلك : طبقات العلماء والأدباء والفقهاء والمفسرين والنحاة والشعراء واللغويين والأطباء والظرفاء ، ما يدلّ على حرص أولئك المؤلفين على شمول حقول المعرفة في تعددها وتنوعها ، بسيَر أعلامها.ويعدّ الدليل بمنزلة موسوعة للمعلومات ترشد القرّاء إلى سيَر المؤلفين وعصورهم وإصداراتهم ، وتمنحهم فرصة التعرف إلى المؤلف ومكانته بين أقرانه ، والإشارة إلى بعض خصائص أسلوبه ، وموقفه من الحركات الثقافية والإبداعية والمدارس الفنية والأدبية في عصره ، فالدليل بهذا يكون مرجعاً مهماً إلى الحقائق الأساسية والضرورية التي ينبغي للقارىء الاطلاع عليها والإحاطة بها تأريخاً وثقافة .وعلى ما أتذكر ، فقد كان اهتمام الدارسين وأصحاب دور النشر والمكتبات الكبيرة والغرف التجارية في بلدنا ، منتصف الثلاثينيات ، واضحاً في الإصدارات الشهرية والدورية التي تعدّ بمنزلة الدليل إلى الحياة الاقتصادية والتجارية والعمرانية والثقافية في ذلك الوقت ، وكان كتاب "المملكة العراقية" في تلك الحقبة ، دليلاً عاماً لما كان يتضمنه من معلومات عن كلّ مدينة ، والإشارة إلى منتجاتها وصناعاتها وأعلامها من المثقفين والأطباء والمحامين والتجار وأصحاب المهن ، وكذلك ما كانت تصدره مديرية البريد والبرق والهاتف ، في ذلك الوقت ، من دليل لهواتف كلّ مدينة ، وفي هذا السياق ، كان الكاتب محمود العبطة قد أصدر كرّاساً ، على محدوديته في المعلومات ، تناول فيه بعضاً من سيرة عدد من الأدباء العراقيين . لقد اهتمت الثقافات الأجنبية، لوعي كتّابها، بأهمية الدليل فأخذت بالتأليف المتواصل والمتجدد للأدلة، بحسب الحقبات الزمنية ، وما جعلها مرجعاً ثبتاً في الأدب العالمي ، ومدخلاً إلى الفن والفنانين ، وإلى السياسة والاجتماع والفلسفة وغيرها .إن السعي إلى تأليف مثل هذه الأدلة ، والاهتمام بأعلام الثقافة عبر مجالاتها المتعددة ، أصبح ضرورة بعد التحولات الثقافية في هذا العصر ، بل أصبح من الضروري أن يكون إصدارها باللغات الأجنبية إلى جانب اللغة العربية ، لتعريف أوسع بهؤلاء الأعلام ، وحتى لا تبقى تلك النشاطات وأصحابها في منطقة الجهل بهم .إنه لمن الصعوبة أن يعتمد إعداد مثل هذه الأدلة على جهد فرد وحده ، ما يتطلب جهد فريق متخصص ، وهذا ما يدعو المنظمات والاتحادات و الجامعات والوزارات ومراكز البحوث ، حسب اختصاصاتها ، إلى أن تنهض لدعم هذا المشروع الثقافي الوطني ، وإعداد أدلة للثقافة العراقية، ونشرها على شبكة الانترنت العالمية ، لسد هذا الفراغ الحاصل في الجانب المعرفي والإبداعي ، وإضاءة هذه العتمة بالمعلومة في إطار سياقها الزمني.

اعادة البناء التربوي للعراق

استعادة الذات الوطنية

زياد مسعود

يعالج الباحث التربوي العراقي المرموق د. محمد جواد رضا في كتابه الجديد (اعادة البناء التربوي للعراق – استعادة الذات الوطنية) جملة من القضايا الاساسية التي جرت في البناء التربوي في العراق منذ قيام الحكم الوطني عام ١٩٢١ حتى الحدث الاكبر في ٩ نيسان٢٠٠٣ حيث دخلت القوات الامريكية – البريطانية العراق لتحدث التغيير الرئيسي في حياة العراقيين وتقوم بعزل حكامه البعثيين ومعاقبتهم على تسلطهم لزمن قارب الاربعين عاما على مصائر الناس وحيواتهم

وبالتالي على أوضاعهم الاساسية في الاقتصاد والتربية والتعليم والادب ... الخ وكل مفاصل الحياة اليومية ، أضافة الى محاولتهم رسم سلوك الناس اليومي وقسرهم في مجالات شتى . والمؤلف استاذ وناقد وشاعر اشتهر عند الخاصة من المثقفين العراقيين في خمسينيات القرن العشرين بلقب (دعبل) ، وقد كان ذلك قبل ارساله مبتعثا ليدرس علم التربية في الولايات المتحدة الامريكية وليعود مدرسا في كلية التربية وأستاذ بحوث حرة ، وكان واحدا من المثقفين العراقيين الذي اعتقلوا وسجنوا –وهم آلاف– زمن البعث الاول في شباط ١٩٦٣ . والواضح ان ذلك السجن كان من حسن حظ.د/ رضا فقد غادر العراق ليعمل في دول متعددةمثل السعودية والبحرين والاردن ، ثم استقر في جامعة الكويت زمنا قبل ان يقوم النظام العراقي السابق باحتلال الكويت في آب ١٩٩٠ حيث غادر الباحث الكويت مضطراوعاد مع العائدين بعد تحريره كان الباحث احد مؤسسي الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، وقد قضى في جامعة الكويت ومع الجمعية ثلاثا وعشرين سنة ، لتقوم الجمعية بطبع كتابه هذا وتقدمه في أحتفال خاص جرى في آذار ٢٠٠٨ في مقر الجمعية بالصفاة وترسل نسخاً من الكتاب الى وزير التربية العراقي اسهاما من المؤلف في عملية أعادة تأسيس البنية المناهجية والفلسفية للتربية في العراق الجديد دون ان يتلقى – ولا الجمعية الكويتية اية رسالة او اهتمام !! المهم ان فصول الكتاب رافقت ذهن المؤلف سنين عدة حتى استوى على هيئة فصول ومقدمة تسبق ذلك خلاصة تنفيذية تعطي موجزا لهذا البحث وتبدأ بالتأكيد على عظمة المهمة التي انيطت بالتربويين وعملية البناء التربوي في العراق بعد زوال سلطان البعث القسري الذي ينبغي ان يتبعه زوال سلطان البعث الفكري وممارساته غير التربوية ، ويضع المؤلف لذلك منظورين فكريين للتعامل مع الواقع الجديد وبنائه. في المنظور الاول يتداخل بعدان ، البعد العراقي والبعد العالمي الذي يرمي الى ربط عملية التربية والتعليم الجديدة في العراق بالنهج العالمي المعاصر وحركة التاريخ الانساني المعاصر ، ويشترط لذلك عدة أمور منها : تصميم محتوى التعليم لتكون مادته ديمقراطية براغمتية نفعية احتياطا من توجيه التعليم باتجاه التاريخ والتلاعب به سياسيا وتحريفه باتجاه الامور اللاهوتية ومن ثم النكوص بالمجتمع عن جادة الارتقاء باوجهه المتعددة ، وذلك يقتضي تطوير مفردات المناهج والارتقاء بمستواها . إضافة لذلك فان عملية تغيير المناهج ورفع مستوى الاداء التربوي ينبغي ان تتما في مجتمع سياسي يتعلم فيه الفرد ويعلم انه مسؤول عن الغير الذي يعيش معهم ويشاركهم مصيرهم ووطنهم عبر معيشته المستمرة معهم. ان التعايش مع الاخرين يبقى مفهوما هلاميا اذا لم يتعلم الفرد كيفية العمل مع الآخرين وأن يتعلم الناس عبر التدريب كيف يتواصلون مع الاخر . يطرح المؤلف – لذلك – مهارتي : (العيش معا) و(العمل معا) شرط ان يدعما بالمواقف العلمية عبر استخدام طرق تدرب الطلبة وتلزمهم ان يتفحصوا علاقات السبب والنتيجة ،ذلك أن اتقان التفكير في عمليات التسبيب يشحذطاقات الفرد وقدراته التي ينبغي ان تربط التفكير الاستقرائي والاستنتاجي (وهما عمليتان ليستا متعاكستين بل متقابلتان كطريقتين من طرق التفكير والعمل) ، ويقول المؤلف : (أنه من المستحيل عموما مواصلة سلسلة منطقية من التفكير دون ربط النمطين ببعضهما) ، ولذلك يبدو واضحان عملية تطوير قوى فكرية ثاقبة عند المتعلم تفرض اجراء تغييرات تركيبية معينة في كافة مفردات التربية والمعارف على كل المستويات ، وان يكون التدريب على التسبيب – الذي هو من التفكير التدريبي – اهم من التدريب على (الدرخ) وعملية استعادة المعلومات ذاتها ، هنا يمكن الارتقاء بعملية بناء القوى العقلية والمزج بين المعرفة النظرية والمهارات . ان التعليم المبدع يرتبط بالتزام قوي لتحقيق العدالة التربوية ومن اجل ضمان نجاح مشروع عراقي تربوي واسع يجب تعبئة قوى الدولة المادية والادارية لخلق اجماع وطني على اعتبار التربية وسيلة للخلاص الوطني من التخلف.

وضع المؤلف كتابه في ثمانية فصول للتعبير عن مقاصده .

جاء الفصل الاول بعنوان (يوم خسر العراقيون الدولة ولم يكسبوا الثورة فكان السقوط التربوي) ويبني المؤلف الفصل على وجود اشتراطات تعليمية وتربوية حديثةخرجت من الاسار العثماني يوم بنيت الدولة الفيصلية الحديثة حيث بنى القادة التربويون اسس تجربة ديمقراطية تربوية فكانت ميزانية وزارة المعارف عام ١٩٥٤ تشكل ٢٠٪ من ميزانية الدولة وكانت هناك انتلجنسيا مبدعة في العلوم والاداب قوامها ٥٠٠٠ حامل لشهادة الدكتوراه والماجستير (يثيرون حسد جيران العراق) ويجد المؤلف ان العراق قد خسر فرصة ذهبية نادرة في قيام نظام ديمقراطي عند قيام ثورة تموز ، ولا يشارك المؤلف في اطروحاته هذه كثيرون. ويبدو سعي المؤلف الى الغاء كل ما قدمته ثورة ١٤ تموز نابعا من انحيازه الكامل لتجربة العهد الملكي في الحكم وفي التربية والتعليم – تبعا لذلك – حيث تنافس من تنفذ من ضباط في الصراع فيما بينهم بالتعاون مع ساسة مختلفين اساسا حتى سقط من انحاز في اسار الحركةالاكثر دموية وهي حركة ٨ شباط ١٩٦٣ قتل الاف من المثقفين والعمال والطلبة والعسكريين وسقطت الدولة في فخ التصحيحات الكاذبة حيث انقلب عبدالسلام عارف على البعثيين واعدم بعضهم وهرب منهم من هرب ،لكن الاهم من ذلك اننا وقعنا في فك الدكتاتورية والطائفية والعشائرية وازداد ذلك شرا يوم اطل انقلاب ١٧ تموز ٦٨ حيث تحولت المؤسسة التربوية من تربية للتوحيد الوطني الى تربية للشرذمة الوطنية تسترشد بالتفكير الحزبي . ويدعو الفصل الثاني الى (اعادة البناء التربوي العراقي) باعتباره استئنافا للارث التربوي الوطني الاول ، فيماوضع المؤلف الفصل الثالث تحت عنوان (القيام من السقطة برؤية تربوية جديدة) ويقول المؤلف في البدء ان مسببات السقوط التربوي بعد عام ١٩٥٨ (في رأيه)تتحدد في :- الغاء الدولة وما تمثله من قيم المجتمع المدني الذي يسود فيه القانون وتعلو فيه قيمة الانسان الملتزم ، وفي رأينا أن ذلك لم يحدث بالشكل الشاحب الذي يورده المؤلف فقد تعزز النهج التربوي بعد تموز ١٩٥٨ لولا قيام وزارة التربيةبعملية الزحف التي انجحت فيها من لايستحق واضعفت فيها عملية الاداء التربوي لفترة. – اعتماد التلقين في التعليم وتزوير التاريخ في عقول المتعلمين ... الخ وواقع الأمر ان الاستاذ الباحث يتخذ موقفا واضحا ضد اداء الجهاز التربوي خلال ثورة ١٤ تموز ، وهو بهذا يساوي بينها وبين تصرفات انقلابيي ٦شباط وانقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ ، وهو بذلك يقف موقفا لا يدقق كثيرا بين حوافز تربية تموز ٥٨ وأطاريح البعث القسرية في التربية والتعليم . والواضح ان هذا الكلام وما يتبعه يشكل موقفا سلبيا من ثورة ١٤ تموز وما قدمته من منافع تربوية كانتشار التعليم الى القرى ورفع مستويات التعليم الثانوي في الاقضية والنواحي وتأسيس جامعة بغداد عمليا وتخرج دورتها الاولى عام ١٩٥٩ والمؤلف عضو في هيأتها التدريسية والواضح كذلك انه في موقفه هذا يستند الى دعاوى التربية الحرة التي تعتز بالانسان دون ادلجة موضوعة مسبقا واعتماد بنية ديمقراطية واضحة للفلسفة الديمقراطية . أننا نظلم الباحث لو وقفنا منه موقف المنتقد لا الناقد ، فالكثير من الافكار السديدة وضعت بين تفاصيل الموقف السياسي المسبق فهو يدعو الى حرية مبدعة تربويا ويشير الى ظاهرة العولمة التي الغت الحدود المعلومية وافسحت المجال عريضا امام الافكار الجديدة في مختلف الاصعدة وهو يدعو الجهاز التربوي الجديد في العراق الى استيعاب التجارب الجديدة مشيرا الى أن مجتمعات العولمة – التي دخلهاالعراق بالضرورة – سيهيمن عليها ثلاثة انواع من الاعمال الاول هو الخدمات الانتاجية الروتينية التي ينخرط فيها مشاة النظام المعلوماتي والثاني هو مجال الخدمات الشخصية وهي تشمل اعمالا ذات طبيعة تكرارية تحتاج الى مستوى ثقافي متوسط والثالث هو خدمات التحليل الرمزي حيث يشير ان تربية المحللين الرمزيين ستواجه التربية العراقية بمسؤولية غير مسبوقة ينبغي الاعداد لها ، وهو يفصّل في ذلك في صفحات كثيرة تستحق الدراسة . الفصل الرابع جاء بعنوان(التشريع التربوي والرؤية الجديدة في العراق حيث يدعو فيه الى ضمان حقوق الاجيال في تعليم حر وربط تعليم المرحلة الثالثة بالانتاج واقتصاد السوق مع وضع الاسس التشريعية والقانونية للتحول بالتعليم الى شراكة بين الحكومة والمجتمع. وقد جاء الفصل الخامس تطبيقيا في (تجديد البنية المناهجية) فيما دعا الفصل السادس الى تحويل القوة التعليمية العراقية من موظفين حكوميين الى مهنيين متعاقدين معتمدا على تقارير اليونسكو بهذا الشان ودعوته للتربية الابداعية دون ان يضع حلولا لمستقبل الاعداد الهائلة من المدرسين والاساتذة عندما تنتهي سنوات خدمتهم ، وأذ يتحدث المؤلف في الفصل السابع عن (التربية الاجتماعية)يقسمها الى تربية التنوير والتربية السياسية والتربية الاخلاقية . ويختتم الباحث كتابه الذي يثير الكثير من الجدل بالفصل الثامن الذي يدعو فيه من عنوانه الى (تربية لاستعادة الذات الوطنية لكي لا يخسر العراقيون انفسهم مرة اخرى) وهي دعوة حيوية امتلكت تلك الاراء الجريئة السديدة الحريصة التي يتمتع بها الباحث.